جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان–

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

المستوى: السنة الثانية **أ.قليل سارة+أ.هني ابتسام**

التخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

الفوج:1+2+3+4

المقياس: الفن المعاصر

المحاضرة8+9+10

المحاضرة 8:

الفن الشعبي(البوب آرت) pop art

البوب آرت عبارة عن كلمة مختصرة ل"popular" أي بمعنى الشعبي، من استنباط الناقد الإنجليزي "لورانس اللوي".

ظهر فن البوب آرت في منتصف الخمسينات، في الوقت الذي برزت فيه الحاجة إلى التوسع في الإعلان التجاري وانتشار البث التلفزيوني، وتطور الصناعة وانتشار الصحافة والطباعة الملونة...وكانت ولادة فن البوب أشبه بالطفرة المفاجئة حيث انفصل هذا الفن عن تجارب المدارس الفنية مبتعدا عن القيمة الفنية والنظريات المألوفة... وظهر كتيار فني شمل الفنون التشكيلية والموسيقى والغناء(موسيقى البوب).

ان التغيرات الحاصلة في أواخر سنة 1940م التي انحرفت عن الطريق المألوف وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، قد غيرت أحوال الحياة اليومية تغيرا كليا، بفعل ظهور المضادات الحيوية.(واستخدام الكومبيوتر والراديو والمحركات النفاثة واستعمال الطاقة الذرية)، وأن عناصر الإستعارة قد قلبت رأسا على عقب مما يتعذر إعادتها إلى سابق

عهدها. انهارت الثوابت القديمة، وأسست المقاييس المقبولة في زمن مضى لاتعني شيئا الآن. لقد عادت القدرة على التكيف السريع لهذه المعطيات جزءا من عصر مابعد الحرب، وأضحت الشخصية العربة مهزوزة، منفصمة متذبذبة ومحرومة من الأفكار الراسخة الخاصة بالفرضيات الصارمة الواضحة السائدة في القرن السابع عشر.

بالإضافة إلى أن حركة الفن اللاشكلي أو ما يسمى التعبيرية التجريدية، أتاحت للفن الأمريكي أن يصل للمرة الأولى، إلى مستوى عالمي وطليعي، ولئن انحسرت هذه الحركة بعد أن استنفذت كل أشكال التعبير الآلي، إلا أنها تركت أثرا كبيرا ومهدت بفضل ممارستها للتحرر الكلي في التعبير للبوب آرت، الذي لجأ بدوره إلى مثل هذه الحريات الفنية، انما بهدف متناقض، رافضا كل ما هو احساسي أو ذاتي، واهتمامات خاصة، ليتجه نحو عالم الطبيعة والمجتمع، ولا سوى الموضوع الأقل شخصانية.

لقد كانت البداية حين سعى "روبرت روشنبرغ" robert raushenberg و "جونز جاسبر" jasper johs . يعتبر "روبرت" أحد رواد البوب آرت في أمريكا فقد بدأ نحو الرسم الخليط، وهو نسق ابداعي يخلط فيه السطح المصبوغ مع أشياء متنوعة مثبتة على السطح، أحيانا تتطور الرسوم إلى أشياء حقيقية مثل مخذة أو فراش منبوش أو نسر محنط أو كرسي، ليجعل منها موضوعا قائما بذاته وباستخدام هذه العناصر المتجزئة من العالم الواقعي وإعادة تركيبها، أراد التأكيد على أهمية الوجود وأننا جزء من واقع نعيشه إذ يصبح الشيء حدثا لا رمزا وباتت لوحاته الزيتية تعج بمختلف أنواع المواد من صحف وشراشف وأكياس وقطع حبال وجهاز راديو وساعات كبيرة وبناطيل ممزقة وأنسجة وقماش، والكثير من الأشياء اليومية، وهنا يؤكد الفنان: "أن اللوحة تكون أكثر واقعية إذا تكونت من عناصر العالم الواقعي" مسجلا بذلك الحدث الشعبي نقطة تحول من الفن التجريدي (التعبيرية التجريدية) إلى اقتران مع البيئة.

ومن أعمال الفنان الأمريكي "روبرت روشنبرغ" لوحة "السرير" ولوحة "مواد مختلفة" ولوحة " كولاج" إضافة إلى لوحة "الماعز" و لوحة "كانيون" وغيرها من الأعمال الفنية.

لوحة الطائر للفنان روبرت روشنبرغ

ومن الفنانين الذين برزوا في البوب آرت أيضا نجد الفنان الفرنسيان الفنان "آلان جاكيه" و"جاك مونوري" حيث استخدم "جاكيه" الوسائل الفوتغرافية الميكانيكية ليبدل طبيعة المواد الشائعة ويدفع المشاهد لرؤيتها بعين جديدة. واعتمد "مونوري" بدوره على تقدمه الكاميرا لينقل إلينا صورا ذات طابع حيادي بعيدا عن أي تأثير عاطفي.

ولعل من أهم ما يميز الفن الشعبي هو استخدام كل ماهو "مهمش" مع الإصرار على الوسائل الأكثر تداولا، والأقل جمالية، بمعنى العودة إلى الصورة التي تعكس واقع الفنان بشكل معاصر.

قائمة المراجع:

-ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995م.

-محمود أمهز، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 1996م

-آلاء علي عبودة الحاتمي، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2013م.

-د.علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011م.

المحاضرة 9:

الفن البصري (الحركي)

***تعريف الفن البصري:**

الفن البصري op art ومصدره optical art عبارة حركة فنية، ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين (في بداية الستينات)، يحاول فيها الفنان خلق انطباع حركي على سطح الصورة عن طريق الخداع البصري، وهي مشتقة من الفن البصري وتسمى باسمه وهناك من يطلق عليها الشبكي نسبة إلى شبكة العين.

وظهر هذا الفن نتيجة التطور التكنولوجي وما رافقه من تحول في مفهوم الإنسان لعلاقته بالعالم والإقتصاد الإستهلاكي ووسائل الدعاية والنشر والتلفزيون والتقنيات السينمائية والإلكترونية والخدع البصرية، مستمدا جذوره المغروسة في تقليد مدرسة الباوهاوس كنتاج لثمرة التجارب التي أدلتها عنايتها كثيرا.

***بدايات الفن البصري:**

تعود الإشراقات الأولية للفن البصري للمهندس والمنظر لهذه الظاهرة الفنية "جوزيف البرز" josef albers "1888-1976" وهو رسام أمريكي الذي أسس لنظريتها وبرمج تجاربها البصرية. ولم يلقى هذا الفن اهتمام النقاد والمتلقين حتى فترة الستينات حين نظم في متحف الفن الحديث في نيويورك ولأول مرة معرضا للأوب آرت في عام 1965م حمل عنوان "استجابة العين". يعتمد الفن البصري على تكرار رياضي لصيغة أو تشكيل بالألوان الأساسية على امتداد اللوحة بغية خلق موجة بصرية لونية أو تهويمات حسية اهتزازية ومؤثرات بصرية متحركة تستند إلى قواعد المنظور البصري، لتوليد البعد الثالث المفقود من خلال التكرار التشكيلي مدعوما بلعبة الضوء والظل اللونية، بمعنى آخر فإن القواعد البصرية التي تفرضها العين لقراءة اللوحة ستكون حكما (موضوع) العمل الفني عينه.

وبعد الحرب العالمية الثانية كان مصدر الفن البصري هو الفنان "فيكتور فازاريلي" victor vasarely" الذي عمل بعدة أفكار، وأحد هذه الأفكار هي فكرة "العمل" في اعتبار أن الفن نشاطا علميا. وهذا ما جعله يتحامل على فكرة التجريد الحر، كما أعرب عن ذلك في ملاحظة عام 1950م : " أصبح الفنان حرا ، كل فرد بإمكانه أن يدعى أنه فنان أو حتى عبقري، أي بقعة أي لون أي تخطيط، لا يلبث أن يكون عملا بحجة الإحساس الذاتي المقدس، ويطغي الدافع التلقائي على المعرفة التقنية الحرفية المخلصة استبدلت بارتجالية نزوانية عابرة"

لقد شغل الفن البصري بأعماله إثارة العصب البصري مباشرة بتقنياته الذهنية، التي يلجأ إليها الفنان البصري في تشكيلات فنية عفوية تقودها مبادرات حسية تنفلت من متواليات بصرية تكاد تنتظم في عقد لحني لا ينتهي ليقتصر دور الفنانين (جوزيف البرز، وفكتور فازاريلي، برجيت رايلي، لورانس بونز) على تعرية العصب البصري لمؤثرات اللون والشكل بحيث يتمتع المتلقي بالحرية في استقراء العمل بالقدر نفسه الذي يتمتع به الفنان حيث قيامه بعملية الخلق الإبداعي. وهكذا يرتبط الأوب آرت بآلية اشتغال ذات نتاج إيهامي يعبر عن حركة البيئة الداخلية التي تحتوي مفرداتها آلية التكوين الإيهامي للتمضهرات البصرية الخارجية بتكويناته المستفزة للبصر، بخلق حالة من الوهم بدينامية الحركة المبتغاة التي تؤسس لفقه العمل ولإسقاطاته البصرية والذهنية.

يعتمد الفن البصري على التعبير بواسطة العقل اعتبارا للمنطق والنظريات والقواعد النظرية التي يتأسس وفقها والتي تخضع في رؤيتها لقوانين الإدراك البصري. وتتنوع أشكال هذا الفن وفقا لمبادئ تنظيمية دقيقة كالإنتشار الهندسي المتوازن ودينامية العناصر الزخرفية وسعة عنصر السالب والموجب وتوازن الكتل، ويتم الإعتماد في تحريك هذه المبادئ داخل رقعة منظمة.

من أشهر الفنانين الذين برزوا في الفن البصري الفنان فكتور فازاريلي، الفنانة برجيت رايلي، الفنان دان فلافن....

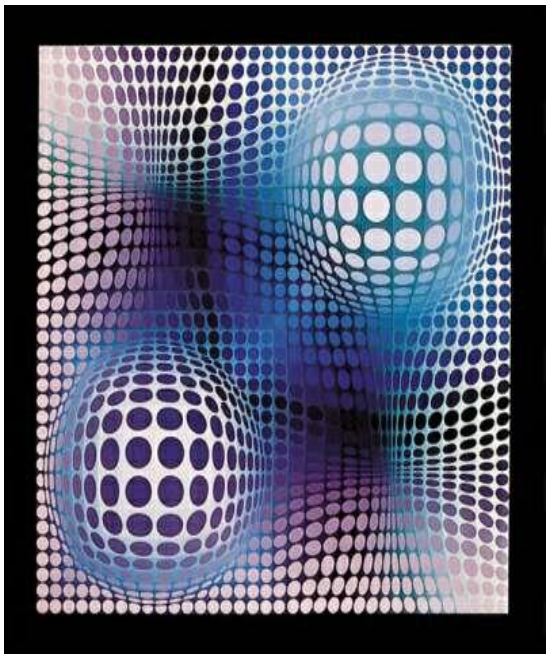

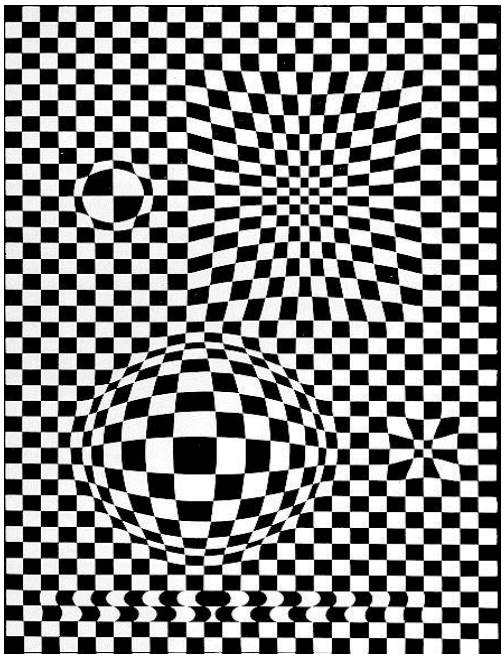

أعمال فنية لفكتور فازاريلي

***قائمة المراجع:**

-ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995م.

-آلاء علي عبودة الحاتمي، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2013م.

-د.علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011م.

المحاضرة 10:
الفن المفاهيمي (فن الجسد)

***تعرف الفن المفاهيمي:**

يقصد بالفن المفاهيمي حالة تحويل فكرة معينة وجعلها ملموسة أي إدخال عملية القراءة في سياق الفن البصري وتحويله إلى فن ثقافي فلسفي علمي ووجودي.

هو فن يعني بنقل الفكرة أو المفهوم للشخص المتلقي وقد برز هذا الفن بوصفه حركة فنية في الستينات وقد استعمل تعبير (فن المفهوم) سنة 1961م من قبل الفنان "هنري فلانيت" لكنه استعمل بنظام مختلف من قبل "جوزيف كورسوث" وجماعة (الفن–اللغة) ويشيروا مؤيدوا هذا الفن بأن الإنتاج الفني يجب أن يخدم المعرفة الفنية.

لقد بدأ الفنان هنا يتمتع بفضاء واسع من الحرية جراء التعبير بأشكال ومواد يبتكرها لنفسه، تتمثل أشياء هي من نتاج الحياة اليومي. والعمل الفني بدأ يرتهن تماما لتقنيات الحياة الحديثة بدلا من اتصاله بالخيال. وبخصوصية تظاهي غموضه أو حتى اعتباطيته. تجارب تحقق حضورها ليس بفعل توظيف خبرات نظام جمالي لإنتاجها، بقدر ما تتعدى أن تكون رؤية مقترحة للعمل الفني. يتم تعين دلالاتها من خلال نظرة المشاهد أو المتلقي.

***بدايات الفن المفاهيمي:**

لقد أراد الفن المفاهيمي أن يلفت الإنتباه نحو عالمنا اليوم وما يشهده من تفكك واسع النطاق في البنى الإيديولوجية والمؤسسات التقليدية والفنون البصرية على اعتبار أن المؤسسات (المفاهمية) انتقادية تنازعية حيوية في تعاملها مع المؤسسات الجمالية في الإنتاج الفني وان عطاء هذه الممارسة انما هو أكبر من مجرد تداول لحاجيات جمالية فنية. تحاول التيارات الجديدة التي صنفت على أنها (فن مفاهيمي)، التحرر من القيود الإجتماعية والثقافية.

وتسعى من منطلقات فكرية خاصة للتخلص لا من الفن بحد ذاته، بل من أشكاله وطرق استهلاكه، ذلك لأن الواقع يصبح بالنسبة للفن المفاهيمي، هو المجال الأساسي لأي مقابلة جمالية، بعد أن اختصرت المسافة لأقصى درجة بين الفن والحياة، وتحرر الفنان من كل الوسائل وتوجه مباشرة لإكتشاف نفسه والعالم.

اذ تعود بدايات الفن المفاهيمي إلى محاولات الفنان "مارسيل دوشامب" في مطلع القرن العشرين، حيث تأصلت في الستينات مرسخة أن الفن يقوم أساسا على ترجمة الفنان فكرته باستخدام أي وسيط يراه مناسبا للتعبير عنها والحرية في اختيار أي نوع من الخامات التي تخدم الفكرة، من دون التقيد بالأسس الفنية التقليدية والمألوفة، على أساس أن العمل الفني ليس منتجا جماليا، بقدر ما هو منتج فكري مترجم تشكيليا. مستخدما التطور التقني والتكنولوجي غير المحدود، مع ثقافة الصورة الصناعية منطلقين من مفهوم أن الفن الحديث والمعاصر لا بد أن يكون متصلا بالواقع، وبالتالي فهو مرتبط ومعني تماما بهذا الفيضان التكنولوجي الحديث.

ومن أعمال الفنان "دوشامب" دولاب الدراجة" و "النافورة"...

–دولاب الدراجة– الفنان مارشيل دوشامب

لقد شغل الفن المفاهيمي عدة اتجاهات، لينضوي تحت لوائه العديد من الممارسات الفنية ذات البعد المفاهيمي وهي فن الجسد، فن الأرض، فن اللغة، وجميعها تؤمن بقطع الصلة مع الموروث وادعاء حيازة الراهن والمستقبل والتخلص ليس من الفن ذاته، بل من أشكاله التقليدية وطرق استهلاكه، بمعنى أن يمتنع الفنان عن تقديم عمله الفني كسلعة ممكن الإستفادة منها عن طريق بيعها في سوق الفن، ويعمد إلى إبراز الواقع كما هو كقيمة جمالية، والأساس في ذلك هو الفكرة والمفهوم.

فأنواع الفن المفاهيمي ثلاثة:

–فن الجسد

–فن الأرض

–فن اللغة

***فن الجسد:**

لجأت فنون مابعد الحداثة إلى الجسد لتعيد إليه الإعتبار وتفسح المجال لرغباته ولذاته التي اسكتها العقل فيكون البعد الجمالي هو صورة ما بعد الحداثة، فأصبح الجسد أصل الفلسفة وأصل النشاطات السياسية كافة، وقد عرف فن الجسد بفن السلوك أيضا، وقد اعتمد على الجسد الإنساني كمادة للعمل الفني والإستعاضة بجسد الإنسان كبديل للعمل الفني بدلا من اللوحة لتصوير فن الرسم بالتخلي عن كافة المقاييس الأخلاقية والجمالية.

ويعد "جوزيف بويز" أحد فناني الحركة المفهومية البارزين، قد توصل إلى ما أسماه "نحتا اجتماعيا" وأعطاه بعدا اجتماعيا فهو يدرك في كل شيء المبدأ التشكيلي المتجلي فيه ويصنع منه عملا نحتيا، ولقد قام "جوزيف" بتقديم حركات مطولة وحشية لأشخاص عرضوا أجسادهم لتلك الممارسات التي تتحدث عن طقوس وتتضمن وضع لطخات من الدم والأحشاء الحيوانية المحنطة على الأجساد المشاركة رغم الإهتمام بتلك المشاهد المرعبة التي تسلط الضوء على عنف الإنسان إلا أنها وحسب رأيهم نوع من العلاج في تجسيد الفكرة وحركة المادة.

وهناك عدة أساليب استخدمها فنانوا الجسد لإخضاع جسدهم إلى نوع من الإهانة حسب قول الناقد الفني "رايتر" كإحتراق الجسد من حرارة الشمس كما فعل الفنان الأمريكي "دينيس اوبنهايم" بحرق جسده في الشمس وتصويره وعرض صوره في المعرض، أو رسم النقشات على الجلد بتخطي القواعد والمفاهيم الفنية، وبالتالي كان الجسد يمثل محاكاة فنطازية ساخرة لبلاغيات الجسد، بحيث أصبح يمثل سلعة استهلاكية أو رأسمال يمكن استثماره في العالم الإستهلاكي الرأسمالي من خلال تلوينه والرسم عليه بأشكال مختلفة وأفكار شتى وبأسلوب مادي للسخرية من الجسد، إذ تعدد الأساليب المتبعة لتكنولوجيا التعبير الفني كأن يكون الرسم على الجسد بأسلوب الكتابة عليه أو أسلوب اللصق أو أسلوب العلامات والرموز أو أسلوب المهرجانات الشعبية، وغالبا ما يعرض الفنان نفسه إلى الأذى النفسي والجسدي

ويعمل على إخراج الذات من ذاتها ليتحول هو نفسه إلى موضوع فني ليصبح علامة أو رمزا وأحيانا يلون الجسد ويخطط ويصبغ بلون ما.

كما تعددت التقنيات المستخدمة على الجسد مثل الوشم، وتقنية الثقب، والندب أو الخدش، والنقش، والحك، والوسم. وقد كانت هذه التقنيات تعد كطقوس تتوارثها الأجيال، لكن في الفن المعاصر أصبحت نوع من تكنولوجيا التعبير.

قائمة المراجع:

-ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة: فخري خليل، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995م.

-محمود أمهز، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 1996م.

-آلاء علي عبودة الحاتمي، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2013م.

-د.علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011م